

بحار الأنوار

[258] اولئك مشؤمون هنداً وحربها * سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الآباء من أخذ
حقهم * وهم تركوا الابناء رهن شتات سأبكيهم ما حجّ راكب * وما ناح قمري على الشجرات
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة * فقد آن للتسكاب والهملات بنات زياد في القصور مصونة * وآل
رسول اٍ منهتكات وآل زياد في الحصون منيعة * وآل رسول اٍ في الفلوات ديار رسول اٍ
أصبحن بلقعا * وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول اٍ نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات (1)
وآل رسول اٍ تدمى نحورهم * وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول اٍ تسبى حريمهم * وآل زياد
آمنوا السربات إذا وتروا مدوا إلى واطريهم * أكفا من الاوتار منقبضات سأبكيهم ما ذر في
الارض شارق * ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحن غروبها * وبالليل أبكيهم
وبالغدوات أقول: سيأتي تمام القصيدة وشرحها في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام. 16 -
ورأيت في بعض مؤلفات بعض ثقات المعاصرين بعض المراثي فأحببت إيرادها: للشيخ الخليعي:
لم أبك ربعا للاحبة قد خلا * وعفا وغيره الجديد وأمحلا كلا ولا كلفت صربي وقفة * في الدار
إن لم أشف ضبا عللا ومطارح النادي وغزلان النقا * والجزع لم أحفل بها متغزلا وبواكر
الاطعان لم أسكب لها * دمعا ولا خل نأى وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها * فدكا وقد أتت
الخون الاولا إذ طالبتة بإرثها فروى لها * خبرا ينافي المحكم المتنرلا لهفي لها وجفونها
قرحى وقد * حملت من الاحزان عبئا مثقلا * (الهامش) * (1) جمع قصرة: أصل العنق إذا غلظت
